

شرح الكافي 652}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومن وطأ بعد التحلل الاول وقبل الثاني لم يفسد حجه لانها عبادة لها تحللان فوجود المفسد بعد اولهما لا يفسدها كالصلاة. رأيت المؤلف كيف يضرب - [00:00:00](#)

الى الفقهاء السابقين رحمهم الله تعالى. وهبهم الله سبحانه وتعالى اخلاصا في دينه ووهبهم ذكاء وعمقا لماذا؟ لانهم اقبلوا على العلم بصدق واخلاص. ونية سالحة لا بالعلم الا وجه الله سبحانه وتعالى والدار الآخرة - [00:00:20](#)

ولذلك المؤلف هنا قاس ماذا؟ قاس بين ان هناك ماذا امران الامر الاول هو التحلل الاول الذي يحصل ماذا؟ بعد رمي جمرة العقبة فهذا لو حصل الانسان ان جامع لا يفسد حجه لكن يفسد احرامه - [00:00:43](#)

اما قبل ذلك فيفسد فاراد ان يفرق كان سائلا سأل فقال لماذا قلتم بفساد الحج قبل التحلل الاول وقلت ولم تقولوا بفساده بعد التحلل الاول. قبله يفسد وبعده لا يفسد الحج. الجواب لان - [00:01:06](#)

ان الانسان ايها الاخوة قبل التحلل الاول كان في احرام كامل وبعد التحلل الاول كان في احرام الناقص لانه رمى جمرة العقبة فادى بعض ماذا؟ الواجبات عليه هذا واحد ثم ان المؤلف قال الحج له ايضا تحللا. كما ان الصلاة لها تحللان - [00:01:26](#)

ما معنى هذا الكلام الرسول صلى الله عليه وسلم يقول مفتاح الصلاة التكبير. يعني تكبيرة الاحرام مفتاح الصلاة الوضوء يقول عليه الصلاة والسلام. وتحريمها تكبير ولذلك سميت تكبيرة الاحرام. تكبيرة الاحرام ايها الاخوة التي تكبرها اول تكبيرة عندما تدخل في الصلاة ركن من اركان - [00:01:51](#)

الصلاة لا تسقط. ولذلك بعض المسلمين اذا جاء فوجد الامام قد ركع يكبر تكبيرة الركوع. ثم بعد ذلك ماذا يظن انه قد ادى صلاته لا لا بد ان تنوي تكبيرة الاحرام التي هي ركوع ثم اركع تدخل فيها تكبيرة الركوع او كبر تكبيرة - [00:02:12](#)

الاحرام وانت قائم ثم كبر تكبيرة الركوع اذا مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم والتسليم يكون بماذا؟ ان تقول السلام عليكم ورحمة الله عن يمينك وعن شمالك. فلو قدر انك ماذا احدثت بعد التسليمة الاولى؟ هل تفسد صلاتك؟ الجواب لا - [00:02:35](#)

اذا كذلك هنا. قبل التحلل الاول يفسد الحج. وبعد التحلل الاول لا يفسد الحج بالجماع كالصلاة ايضا لو ان الانسان احدث ماذا قبل التسليمتين تفسد الصلاة خلافا للحنفية لان الحنفية يقيدون ذلك بماذا؟ بمقدار التشهد والجلوس له. فلو ان انسانا - [00:03:00](#)

جلس قدر التشهد والتسليمة ثم احدث او غيره يعتبر صلاته صحيحة وان لم يسلم وعند جمهور العلماء الائمة الثلاثة لا بد من التسليم والتسليمة الاولى واجبة. فالمؤلف يقول انت بما تخرج من الصلاة؟ تخرج بقولك السلام عليكم ورحمة الله - [00:03:27](#)

عن يمينك فلو انه فسدت صلاتك بعد التسليمة الاولى. يعني حصل ما يفسد الصلاة. هل تفسد؟ الجواب لا لو احدثت خرجت منك رائحة ماذا؟ فانك في هذه الحالة يعني خرجت منك ريح بعد التسليمة صلاتك صحيحة - [00:03:47](#)

لأنك خرجت من الصلاة بالتسليم. اذا هذا قياس المؤلف رحمه الله تعالى. فيقول الحج له تحلل اول وتحلل اخر كذلك الصلاة لها تحللات تسليمة من اليمين واخرى من الشمال قال ومن وطأ بعد التحلل الاول وقبل الثاني لم يفسد حجه لانها عبادة لها تحللان فوجود المفسد بعد - [00:04:07](#)

اولهما لا يفسدها كالصلاة قال ولكنه يخرج الى الحل فيحرم ليطوف للزيارة باحرام صحيح. لماذا يخرج الى الحل؟ هو ما فسد حجه ولكن فسد احرامه افسد على نفسه الاحرام. بماذا؟ لانه فعل امرا لا يجوز له ان يفعله قبل ان يطوف بالبيت - [00:04:34](#)

فحينئذ يذهب ماذا؟ فيحرم من ادنى الحل ثم يأتي باحرام صحيح فيتم حجه هذا هو والاخوة المطلوب وهذه الامور التي استمتعتم اليها وبقي بعدها امورنا الى اخرى هي نتيجة ماذا؟ هي المخالفة - [00:04:57](#)

فرايتم ايها الاخوة بان المسلم عندما يلتزم الطريق السوي دائما يسير في ريح الرخاء تجد انه دائما يسير في يسر لان هذا الدين الاسلامي هو يسر والرسول صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما - [00:05:16](#)

لذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى عندما يشرع ماذا؟ الاحكام ماذا يذكر بعد ذلك ان الله تعالى لا يريد بنا العسر فان الله سبحانه وتعالى بعد ان شرع الصيام قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:05:38](#)

هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال كذلك ايضا في الصلاة ما يريد الله ليجعل في الوضوء عندما سبحانه وتعالى شرع الوضوء ثم ايضا بعد ذلك الغسل من الجنابة - [00:05:57](#)

ثم التيمم اذا لم يحصل الماء او وجد مانع يمنع منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ولكن تريد ليطهركم وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا في سورة الحج - [00:06:22](#)

اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاهدوا في الله حق جهاده واجتباكم ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين. والاسلام فخر لكل مؤمن - [00:06:38](#)

ان يقول انا مسلم ابي الاسلام لا ابالي سواه اذا افتخروا بقبس او تميم فلا شك بان اعز ما ينطق به المسلم وما يقوله وما يفعله هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام وهي نعمة - [00:06:58](#)

انعم الله بها سبحانه وتعالى علينا فعلينا ان نشكرها فهذه هي الملة الحق. ملة ابيكم ابراهيم هو سماك المسلمين من قبل قال وان وطأ المعتمر في عمرته افسدها وعليه اتمامها. ايضا العمرة والعمرة كما تعلمون تحصل في كل وقت ليست في وقت - [00:07:17](#)

في الحج في كل وقت. فالمعتمر ايضا اذا ذهب وقبل ان يطوف وان يسعى حينئذ ماذا جامع اهله. فسدت عمره تفسد عمرته ويتمها وعليه شاة وعليه ان يقضيها. اذا رأيتم ذلك - [00:07:39](#)

اذا على المسلم دائم ان يكون وقافا والا يفعل امرا لا يجوز له ماذا؟ ان يفعله بل يجتنب ذلك قال وعليه اتمامها وقضاؤها كالحج قال ويتعلق بالماضي في الفاسد من الاحكام - [00:07:58](#)

وتحريم المحرمات ووجوب الفدية فيها مثل ما يتعلق بالصحيح سواء لانه باق على الاحرام لان الانسان اذا افسد عمرته بالجماع يمضي فيها ثم بعد يذهب ويأتي بعمرة جديدة يطوف ويسعى ويحلق - [00:08:17](#)

او يقصر وعليه ايضا شاة في هذه الحالة لانه ارتكب امرا منهيا وهناك من يوجب بدنه والعلماء مختلفون في ذلك قال سواء لانه باق على الاحرام فتعلق به ذلك كالصحيح - [00:08:39](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:08:59](#)